

بسم الله الأبدع الأمتع الأقدس الأبهي

إذا نطق لسان الله في كلّ شيء بأنّي حيّ في هذا الأفق الذي ظهر بالحقّ و سمّي في ملا الأعلى باسم العليّ الأعلى ثمّ في مدائن الأسماء باسم البهيّ الأبهيّ ثمّ بين ملا الانشاء بهذا الاسم الذي منه ارتفع الضجيج عن كلّ من في السموات و الأرض إلا من عصمه الله بفضله و انقذه عن غمرات الوهم و الهوى و اصعده الى سدره المنتهى في هذا الحرم القصوى الذي يطوفن في حوله كلّ ما كان و ما يكون ولكنّ الناس احتجبوا انفسهم عمّا اشرق بالحقّ و اظهر نفسه بين العالمين بسلطان كان على الحقّ محيطاً قل يا قوم تالله الحقّ انّ هذا لبحر الذي منه ظهرت البحور و اليه يذهب كلّها و منه اشرقت الشّمس و اليه يرجع كلّها و منه اثمرت سدرات الأمر بأثمار التي كلّ واحدة منها بعثت على هيكل نبّي و ارسل الى عالم من عوالم التي ما احصاها احد الا نفس الله التي احاطت الموجودات بحرف من كلمة التي خرج من قلمه الذي كان محكوماً تحت اصبعه الذي كان على الحقّ قوياً كذلك يغنّ جمال القدم في هذه الأيّام المظلم الصّيلم فيا ليت من ذى سمع ليسمع نغماته و ينقطع عن العالمين جميعاً

ان يا عبد الناظر الى شطر البهاء في هذا اليوم الذي اضطربت فيه انفس كلّ مشرك بعيداً فاعلم بأنّ حضر بين يدي الوجه ما الهمة الله في صدرك و شهدناه ببصر الرّحمة و الجود و انزلنا عليك تلك الكلمات التي بها ظهر كلّ امر محتوماً و كلّ سرّ مستوراً ثمّ اعلم بأنّ الله قد غفرك بفضل من عنده و طهرک عن المعاصي في حين الذي ذكرت في كتابك هذا الذّکر الذي منه افشعرت جلود كلّ غافل دنيّاً و هبّت عليك نسائم البقاء عن شطر ربّك العليّ الأعلى و قلبك الى شاطئ القصوى حين غفلتک عنه و كذلك تمّت عليك نعمة الله و فضله لتكون شاكراً في نفسك و تكون على الحقّ رضىّاً و لقد نزلنا في هذا اللّوح مائدة الأمر من سماء الفضل تالله من يرزق منها ليشهد نفسه عن كلّ من في الملك غنياً

و اما ما سألت عن الله ربّك فيما نزلناه من قبل على محمد عريّاً فاعلم بأنّ أوّل ما بعثناه بالحقّ فهو عليّ قد اشرقناه عن افق الفارس و انزلناه على ظلل الرّوح من سماء عزّ عليّاً و آخر ما بعثناه فهو ايضاً عليّ و سمّيناه في الملا الأعلى باسمنا القدّوس ان انت بذلك عليماً و عزّزناهما بهذا الجمال الذي ظهر بالحقّ و اشرق عن افق الأمر بسلطان مبيّناً و أنا لو نريد ان نفسّر لك تلك الآية لن يكفيه الممداد و لا الأقلام ولكن اختصرنا بما فسّرنا لك لأننا نكون في تلك الأيّام في امر عظيمّاً و لم نجد الفرصة و لو شاء الله و اراد لنفسرّها و نفصلها رحمة من لدنا عليك و انّ رحمتي عليك كثيراً ان استقم على الأمر ثمّ ذكّر الناس بالحكمة و الموعظة و لا تجادل مع احد كذلك امرک لسان القدس ان تعمل بما امرت و كن على استقامة منيعاً